المكرّم علے صدقہ فعلى ہذا التحقيق يكون معنے الاثر الشّريف تزكية النفس و
تصفية القلب عن الكلب المعنوى فعلى ہذا التقدير يكون معنے ولا صورة التماثيل
علے التمثيل يعنے انّ من غلب عليه الحدّة والغضب يظہر فى قلبه صور فاسدة باطلة
محرّمة كصورة التماثيل المحرّمة ويظہر المغضوب فى عين الغضوب علے صورة
حيوان مبغوض محرّم التصوير كما يجب علے المؤمن وقاية المساجد الحقيقيّة
عن الملوّثات و منفورات الطّباع وعن التكلم بكلام الدّنيا لانّ شيأ منه
اكثر من ان يحصى غير ما اشتهر بين الواعظين كما فى التّرهيب سئل عن
رسول الله صلّى الله تعـ عليه وسلّم وعلے آله اجمعين اىّ شىء اشدّ قال
عليه الصّلوة والسّلام غضب الله قيل اىّ شىء يدفعه قال عليه الصّلوة و
السّلام ان لا تغضب احدًا ورائيت فى بعض الشروح لا يقدر على ہذا اى على
عدم الغضب احدًا الّا من رحمه الله وحفظه والكاظمين الغيظ والعافين
عن النّاس و الغضب اعظم المهلكات وكظمه اكبر المنجيات وقد ورد فى بعض
المعتبرات من دوام البسملة الشّريفة يظهر له اثار حلم الله تعالى فى
احواله لانّ البسملة مفتاح الحلم والكرم وامان من كلّ آفة والم كما يدلّ
عليه تصدير كلّ سورة قرآنيّة معدن الحكم والحكم وعن النّبىّ صلّى الله عليه و
سلّم انّه قال ليلة اسرى بى الى السّماء عرض علىّ اجمع الجنايات فرائيت
فيها انهارا من ماء اغمق ومن لبن ومن خمر ومن عسل فقلت بجبرائيل
عليه السّلام من اى مكان يجئ هذه الانهار والى اين يذهب قال جبرائيل
عليه السّلام تذهب الى نهر الحوض الكوثر اما لا ادرى من اين يجئ فدعى
الله فجاء ملك فسلّم عليه ثمّ قال يا محمّد اغمض عينيك فاغمضت ثمّ قال افتح
ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبّة من درّة بيضاء ولها باب اخضر و
قفل من ذهب احمر لو انّ ما فى الدّنيا من الجنّ والانس وضعوا على تلك
القبّة لكانوا مثل طائر جالس على جبل فرائيت هذه الانهار تجرى من تحت

هذه

هذه القبّة فلمّا اردت ان ارجع قال ذلك الملك لم لا تدخل هذه القبّة قلت
كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتح قال بيدك مفتاح قلت اين المفتاح
قال الملك بسم الله الرّحمن الرّحيم فلمّا دنوت من القفل وقلت بسم الله
الرّحمن الرّحيم انفتح القفل فدخلت فى القبّة فرائيت هذه الانهار تجرى من
اركان ديوار القبّة فلمّا اردت الخروج منها قال لى ذلك الملك هل رأيت
يا محمّد صلّى الله تعـ عليه وسلّم وعلى آله اجمعين قلت رأيت قال انظر ثانيا
فلمّا نظرت رائيت مكتوبا على اربعة اركان القبّة بسم الله الرّحمن الرّحيم
ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله الرّحمن الرّحيم ونهر اللّبن يخرج من
هاء بسم الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرّحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرّحيم
وعلمت انّ اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله يا محمّد من
ذكرنى بهذه الاسماء من امّتك وقال بقلب خالص بسم الله الرّحمن
الرّحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة وهذا النّقل لتأييد ما قلنا لانّه لمّا
كان لها هذه الخاصّة الجليلة والفضيلة الجميلة باولى الطّريقة النبيلة و
الحمد لله الّذى هدانا لهذا بمحض فضله وحلمه وما كنّا احقّاء لهذا والحلم
مثلّث الفاء وهو المقبول عند اهل الفاء ولكلّ معنى وجيه لدى اولى التّوجيه
وفى النّظم الاسنى شرح الاسماء الحسنى انّ كلّ اسم لله تعـ عار ماخذه
عن الاعجام فهو من الجمال ويفيد الانعام والكمال كالرّحيم والحليم والحكم والعدل
والسّلام والواسع والمصوّر كما فى قوله تعا وصوّركم فاحسن صوركم وخاصّة
هذا الاسم الاسنى اذا داوم له المغضوب المغضوب يكون حليما واذا داوم له
الحليم يكون سليما هكذا رأيت فى تحقيق بعض النّحارير ذوى التّجاريب
بعدد حروفه ونصيب العبد من اهل السّواد اللّامع فى ناصيته امارة الرّشد
من هذا الاسم الاسنى ان يتخلّق به ويحبّ نفسه على ذوق لذّة طعم شهد
كظم الغيظ واطفاء نائرة الغضب بالحلم اقتفاء بانّ تخلّقوا باخلاق الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)